

A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة



PROVISIONAL

A/44/PV.31
1 November 1989

ARABIC

الدورة الرابعة والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفياً مؤقت للجلسة العادية والثلاثين

المعقدة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٩ ، الساعة ١٥٠٠

الرئيس : السيد لوهيا (نائب الرئيس)
شمس : السيد غاربا (الرئيس)
شمس : السيد لوهيا (نائب الرئيس)

إختتام المناقشة العامة [٩]
القى كلمة كل من :

(بوركينا فامبو) - السيد فوكوما
(غينيا الاستوائية) - السيد أوفوندو
(جزر سليمان) - سير بادلي ديفيس
(الكويت) - السيد المصباح

بيان الرئيس
تقديم مساعدة طارئة الى انتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ،
وسان كيتس ونيفيس ، ومونتسيرات [١٥٦] (تابع) : مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات
الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة
الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصححات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها
موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية
بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section ،
Department of Conference Services ، room DC2-0750 ، 2 United Nations Plaza
الخاص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد لوهيا (بابوا غينيا

الجديدة)

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد فوكوما (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تتمتّع

بوركينا فاصو ونيجيريا بعلاقات الأخوة والمصداقه . ولهذا فمن دواعي الشرف والسعادة أن نرى إلينا لأفريقيا خبرته وشخصيته وخصاله معروفة تماما في الأمم المتحدة رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والأربعين .

ونود أن نعرب عن تقديرنا لسلفه السيد دانتي كابوتو للطريقة التي أنجز بها مهامه .

وكما جرت العادة فقد زودنا تقرير الأمين العام بشأن أعمال المنظمة برؤية شاملة للوضع في العالم والجهود التي بذلتها منظمتنا . وقد تمكنت المنظمة ، بفضل صبر السيد دي كوييار ونشاطه الدؤوب وتصميمه الهايئ ، من أن تخطي فترات الشكوك الضخمة لكل تصل إلى مرحلة أصبح فيها الاعتراف بالحاجة إلى منظمتنا إجماعيا مرة أخرى .

"على ذلك ، فإنني آمل أنه في الدورة الرابعة والأربعين للجمعية

العامة ستكون آخر البنا دق في آخر ميدان للقتال في العالم قد سكتت ، ويكون الفلسطينيون قد عادوا إلى ديارهم ليبيتوا المستقبـل مع الإسرائـيليين ، وترفع حالة الطوارئ في جنوب افريقيا ، ويخرج نلسون مانديلا من سجن الفصل العنصري ، وتشغل ناميبيا أخيرا مكانها في هذه القاعة في موضع ما بين موزامبيق ونيبال وهو المكان الذي يعتبر حقا لها منذ وقت طـويل ، والذي انتظرته طـويلا أيضا ." (A/43/PV.7 ، ص ٦٤-٦٥)

هذه الكلمات التي اقتبستها لتوبي هي الفقرة الأخيرة في بيان بوركينا فاصو في
المناقشة العامة بالدورة الثالثة والأربعين .

لقد مر تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ببعض التغيرات ونأمل أن يحترم جميع الأطراف التزاماتهم في المرحلة الحالية ويتيحوا تطبيق جميع أحكام قرار مجلس الامن تطبيقاً تماماً . وحق شعب ناميبيا في تقرير المصير يجب أن يمارس في إطار الديمقراطية والعدالة . ونود أيضاً أن نعرب مرة أخرى عن ثقتنا في الأمين العام في المهام الدقيقة التي يضطلع بها حتى لا تتعرض العملية التي بدأت للخطر بسبب المناورات والتكتيكات المضللة .

إن ما تقوله سلطات جنوب إفريقيا وما تقوم به لا يشير إلى أن مؤيدي هذا العار الذي يلطم العصر الحالي ، أي الفصل العنصري ، أخذوا يهاجمونه في جذوره . إذ لا يمكننا أن نتكلم عن أي تغيير أو تقدم في الوقت الذي يظل فيه نلسون مانديلا ورفاقه في السجون ، وتقيد فيه أو تقع بانتظام الحركات السلمية التي تطالب بالتحرير ، وتعطل فيه الأحزاب السياسية والحركات الديمقراطية ، ويستمر فيه فرض حالة الطوارئ حتى الآن ، ولا تلوح فيه أية علامة على البدء في أي حوار حقيقي أو شافت أو منفصل بهدف حل المشكلة .

إن المجتمع الدولي يعتبر نظام الفصل العنصري أمراً بغيضاً ، ولكن هذا لم يؤد بعد إلى القضاء عليه . وبالرغم من ذلك فإن نضال شعب جنوب إفريقيا وتضحياته تدفع بالسلطات العنصرية لكي تکبح من جماح لهجتها وتتقدم بعروض لا يتوقع تأكيدها فيما بعد إلا عن طريق القضاء ببساطة على نظام الفصل العنصري . أما الانتخابات التي أجريت مؤخراً والتي استبعد فيها أكثر من ٧٠ في المائة من السكان ، ورفض السلطات العنصرية الاعتراف بالمبادئ الديمقراطية القائلة : "صوت واحد لكل فرد" ، فهي لا تتنماش وتأكيدها الرئيس دي كليرك العلية .

وبالتالي فإن نظام بريتوريا العنصري لا يزال مستمراً في سياسة الفصل العنصري وبث القلقلة في دول خط المواجهة ، بينما المجتمع الدولي يتوقع تغييراً يتعدى تغيير اللغة والأسلوب ، يتوقع إعادة الكرامة للإنسان .

وكذلك فإن حقوق الشعوب تنتهي في الأراضي التي تحتلها إسرائيل ، فتتجاهل إسرائيل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . والانتفاضة هي الرد العازم والشجاع لشعب عقد العزم على إستعادة حقوقه المشروعة التي لا يمكن إنكارها . والقمع والاضطهاد هما رفيقا السوء اللذان لا يستطيعان بعد الان كبت الصرخة القوية المساعدة من أجل الحرية والسيادة عن شعب كبت وسحق تحت الأقدام .

ومن المؤسف ان إسرائيل لا تزال مقتنة بأن من الواجب تقديم التنازلات لها ، فهي ترفض الاعتراف بالحقيقة التي لا جدال فيها وهي أن الشعب الفلسطيني موجود وأن فلسطينيين موجودة وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني . وحتى الان ، فإن القرارات الهامة تتخذ من الجانب الفلسطيني دون تسجيل أي رد فعل إسرائيلي إيجابي . فتعلن السلطات الإسرائيلية أنه لن تجري انتخابات طالما استمرت الانتفاضة ، وأن المستعمرات اليهودية لن يتوقف بناؤها في الأراضي المحتلة وأنه لن يكون هناك سلام إلا وفقا لهذه الشروط وإنما مع من تخذلهم للمحادثات . ولا يحتمل أن أيا من هذا سيؤدي إلى إعادة السلام إلى المنطقة .

وليس ذلك هو السبيل المنطقي الواجب سلوكه ، وفي ٦ تشرين الأول / أكتوبر الماضي أكدت الجمعية العامة ذلك مرة أخرى عندما طالبت إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها .

وكما أضمر الفصل العنصري النار في جنوب إفريقيا ، فقد تسببت السياسة التي تنتهجها إسرائيل ، بكل أسبابها ونتائجها وذرائعها ، في تحويل لبنان إلى ضحية ، وتعرض هذا البلد وهذا الشعب وهذه الأمة للدمار . وتوأيد بوركينا فاسو الجهود المبذولة من جانب اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الجامعة العربية من أجل التهدّي بالحوار والسعى إلى تحقيق السلام الذي نصبو إليه في الشرق الأوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة كل الأطراف المعنية ، وبصفة خاصة فلسطين .

ولا تزال النزاعات الإقليمية التي نأمل أن تسوي تشير قلق المجتمع الدولي . ووفقاً لاتفاقات جنيف سحب الاتحاد السوفيتي قواته من أفغانستان منذ أكثر من ستة أشهر . وتوأيد بوركينا فاسو كل الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على سيادة أفغانستان واستقلاله ووحدته الإقليمية ووحدة شعبه .

ونناشد إيران والعراق أن يتخدوا التدابير اللازمة لضمان التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) .

لم يتمكن مؤتمر باريس المعنى بكمبوديا من إبرام اتفاق ولكن الأمل لا يزال يراودنا ، إذ من المقرر أن يستأنف انعقاد المؤتمر في بداية عام ١٩٩٠ . وينبغي أن يؤدي انسحاب القوات الجوية إلى الحوار بين جميع أطراف النزاع التي ستتمكن لوحدها من وضع الحلول اللازمة لاستعادة السلام والمركز غير المنحاز لكمبودشيا .

وفيما يتعلق بأمريكا الوسطى ، فإننا نحث على احترام اتفاق إسكيبيوس ولوس الثاني حتى يتتسنى لشعوب المنطقة التمتع بالسلام والاستقرار . وفي هذا الصدد ، يجب أن يحظى نداء تيلا بالاهتمام .

إن مسألة قبرص لم تحل بعد ، ونحن نؤيد كل الجهود الرامية إلى الحفاظ على وحدة قبرص وسيادتها واستقلالها ومركزها غير المنحاز .

ونود أن نؤكد من جديد تضامننا مع الشعب الكوري . وتويد بوركينا فاسو الاقتراحات الداعية إلى إعادة توحيد كوريا سلما . وتحقيقا لهذه الغاية تشجع استمرار الحوار بين الشمال والجنوب .

لقد أدت الجهدات التي يبذلها المجتمع الدولي ، والبلدان الأفريقية بمفردة خاصة ، إلى التوصل إلى بداية للحل في أنغولا وموزامبيق .

وتعرب بوركينا فاسو عن أملها الوظيد في أن تؤدي هذه الجهود إلى تسوية نهائية تضمن الوحدة الوطنية لهذين البلدين الشقيقين واستقلالهما وتمكنهما من تكريس طاقاتهما لمهام التنمية ، وفي الوقت نفسه ، يجب إحباط التدخل الخارجي بكل أشكاله . وفيما يتعلق بالصحراء الغربية اتخذت قرارات شجاعة للتعجيل بعملية السلم التي أرستها الأمم المتحدة على أساس قرارات منظمة الوحدة الأفريقية . وينبغي أن تشجع الأمين العام للأمم المتحدة على موافقة جهوده جنبا إلى جنب مع رئيس منظمة الوحدة الأفريقية الحالي من أجل ضمان تتمتع شعب الصحراء بحقه في تقرير المصير .

هناك نزاع مؤسف دائر بين بلدين شقيقين في غرب إفريقيا . وتتابع بوركينا فاسو ، شأنها شأن العديد من البلدان الأفريقية الأخرى ، باهتمام خاص هذا النزاع ، وبصفتها رئيسا للمجتمع الاقتصادي لدول إفريقيا الغربية تضم جهودها إلى كل الجهود المبذولة من أجل إيجاد تسوية سلمية ونهائية له .

وترحب بوركينا فاسو بالاتفاقيات المبرمة مؤخرا بين الجمهورية العربية الليبية وتشاد ، والتي وضعت حدا لنزاع بين الشقاء دام ١٦ عاما .

من الواضح أن هناك نزاعات إقليمية لا تزال قائمة على الرغم من تحسن المناخ الدولي منذ سنتين . وتسليم بوركينا فاسو بأن هناك بعض التحسن في الطريقة التي عولجت بها المشاكل . وبدأ الحوار والتفاوض يحلان محل المواجهة المنتظمة والمواجهة من حيث المبدأ . وعلينا أن نشعر بالفخر إزاء هذا التطور . ومع ذلك ، لا يمكننا نحن في الجنوب أو العالم الثالث أن نفصل بين الشكل والجوهر .

على الرغم من أن تغير طريقة معالجة المشكلة يساعد على حلها ، فإنّه لا يغير من طبيعة المشكلة .

وفي الواقع ، ان إجحاف النظام الاقتصادي الدولي يعرقل إقتصاداتنا الوطنية ويحيط جهود شعوبنا وتضحياتها . وقد استخدمنا منبر الأمم المتحدة عاماً بعد عام للإعراب عن مشاكلنا ، ولجأنا إلى مؤسسات الأمم المتحدة لإيجاد الحلول لهذه المشاكل . وفي أيار/مايو ١٩٨٦ ، أدت الحالة الاقتصادية الخطيرة في إفريقيا إلى اعتماد برنامج عمل الأمم المتحدة لانعاش والتنمية في إفريقيا غير أنه لم يتم الوفاء بالكامل بالالتزامات الواردة فيه . وأدت المديونية الخارجية إلى إجحاف واضح جلي . فمنتجاتها تتبع بأسعار متدنية عن أسعار السوق في حين أنها تقوم بسداد الدين بأسعار فائدة مرتفعة . وتعتبر هذه الحالة خطيرة للغاية بالنسبة للدائنين والمدينين على حد سواء إذ أنها ستلحق الضرر بجميع الأطراف على المدى البعيد .

وفي عالم يسوده التكافل وتستخدم فيه الكلمات كأسلحة ، وإن كانت تسلم في نهاية المطاف في كثير من الحالات ، من الضروري أن نلجأ إلى التفاوض والأخذ بعين الاعتبار المصالح القائمة والتحرك صوب تنفيذ نظام إقتصادي دولي عادل . ويتبغى للدورة الاستثنائية المكرسة للتعاون الاقتصادي الدولي ، المقرر عقدها في نيسان/أبريل ١٩٩٠ ، ألا تكون مجرد إجتماع آخر ، بل أن ترسي نهجاً جديداً للعلاقات الاقتصادية بين الدول بحيث تسود العدالة والمساواة والمنفعنة المتبادلة في الاقتصاد العالمي . ومع أن هذه التوقعات قد لا تتنسم بالواقعية ، فإن هذه النتيجة هي الطريقة المثلث لحمايتنا جميعاً من الشلل الاقتصادي والآثار الوخيمة المترتبة عليه .

وفي هذا الصدد ، فإن البيئة ، التي يتشاطرها الجميع ، تعاني من استغلال الشمال المفرط لها . فسواء كان الأمر يتعلق بطبقة الأوزون أو الأمطار الحمضية أو التغاثيات السامة ، فنحن نعلم الجهة التي تتحمل مسؤوليتها . وبالتالي ، فإننا نرحب بإيلاء إهتمام خاص للبيئة والأعداد لعقد مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية المقرر عقده في عام ١٩٩٢ .

لقد إستمعنا باهتمام بالغ الى بيان السيد فيرخيليyo باركو ، رئيس كولومبيا . وفي رأينا أنه يمكن أن نستلهم درسین من هذا البيان : الأول هو ، على حد قوله ، ان النضال الدولي ضد المخدرات لا يمكن ان يكون مجرد حرب كلامية ، والثاني ، أننا يجب أن نوقف الطلب على المخدرات كيما نستطيع وقف توريدها .

وفي كلتا الحالتين لا يمكن لهذا الجرح أن يلتئم إلا عن طريق التعاون والتضامن . ولن يمكن التصدي لكل الكوارث التي يعاني منها المجتمع الإنساني إلا عن هذا الطريق أيضا .

ويكمن سبب قيام مشكلة المخدرات هذه في تدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية . وتؤكد بوركينا فاصو أن هذه الحالة تمس حقوق الإنسان والشعوب . ونحسن نرفض أن نحذو حذو أولئك الذين يولون إهتماما مطلقا للأفراد وحمايتهم وأمنهم في حين يتم تجاهل ملايين البشر الذين يداشون بالاقدام ويستغلون ويكرهون على كسب رزقهم عن طريق تعريف حياتهم وحياة الآخرين للخطر . إن المدافعين عن حقوق الإنسان ينطلقون في دفاعهم عن الحرية من مشاعر الشفقة ، إلا أنهم لا يتحلون بقدر كاف من الحكمة للدفاع عن البشر الذين هم مثلهم من لحم ودم ، وحماية الأطفال الذين يولدون وينشأون في ظروف مأساوية من أن يضطروا إلى الانحراف والجريمة .

يبدو أننا أحياناً نولي إهتماماً أكبر إلى الأفكار المجردة مما نوليه لمواجهة مطالبنا الملجمة والأساسية والعملية والملحة والفعالية . إننا يجب ، عندما نتوخس الدفاع عن حقوق الإنسان ، أن نبدأ بالدفاع عن هذه المطالب . فالدفاع عن حقوق الإنسان يبدأ بالدعوة إلى إقامة نظام اقتصادي دولي عادل .

وفي بوركينا فاسو ما يرجح الرفيق الرئيس كومباواري ، قائد الجبهة الشعبية ، يترجم هذا الحرص على العدالة بتنظيم وكفالة مشاركة كل الفئات والطبقات الاجتماعية في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية التي تشكل مجرى حياتنا الوطنية ومستقبلنا . فالديمقراطية شرط أساسي للثورة في بوركينا فاسو . والثورة بالنسبة لنا ليست شعارات ثورية جوفاء منزوعة من سياقها ولكنها روح خلقة وشقة الارتباط بالممارسة العملية الرامية إلى إحداث تغيير كييفي مطرد تدعمه وتتفذذه بطريقة دائمة ومنظمة الجماهير الشعبية لصالح الجماهير الشعبية . وفي هذا السياق تضطلع المرأة بدور رئيسي ، ويحصل الأطفال على رعاية خاصة ، ويسعى المجتمع إلى تحقيق مصالحه فيما يحيى في إطار ثقافته في وشام مع العالم .

لقد تكلم كثيرون عن القرن الحادي والعشرين المقبل وعن التراث الذي سنتركته لابنائنا وعن تزايد ترابط العالم وعن المخاطر المحدقة والأمال الواعدة . ونحن في بوركينا فاسو نريد أن نعيش مع أشقائنا في كل أنحاء العالم بوصفنا شعباً أبياً حرّاً . ولذا يجب أن يكون التعاون والتضامن مثلين يحتذى بهما اليوم وفي الغد القريب والبعيد إذا أردنا أن نترك للأجيال المقبلة مستقبلاً تنعم به . ويجب علينا ، ونحن نضع تلك الحقيقة نصب أعيننا ، أن نتحلى بالعدالة وبالروح العملية .

السيد أوفونو (غينيا الاستوائية) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : إن

وفد جمهورية غينيا الاستوائية يأتي إلى الدورة الحالية للجمعية العامة متخلياً بنفس الروح التي أظهرها دوماً ليضم جهوده إلى جهود الذين نذروا أنفسهم لخدمة المثل العليا لمنظمتنا ، يأتي مستعداً لإعادة التأكيد على كل المبادرات الكفيلة بتحقيق صالح الشعوب ولتأييدها .

وأود أن أعرب عن إرتياح وفدي لانتخاب السيد غاربا ممثلاً نيجيريا رئيساً لهذه الدورة للجمعية العامة ، وهو منصب يستحقه عن جدارة . ونحن مقتنعون بأن مواهبه البارزة ومهاراته الدبلوماسية وكذلك إسهام بلده نيجيريا الإيجابي في مهمة تعزيز السلم والاستقرار الدوليين عناصر ستساعد الجمعية على أن تبحث بروح إيجابية البنود الهامة والمعقدة المدرجة على جدول أعمالها .

كما نعرب عن تهانينا لسائر أعضاء المكتب . ونحن واشكون بأن مهاراتهم وخبراتهم وجهودهم المتفانية ستمكنهم من تقديم إسهام كبير ، لا في ضمان أن تأتي المقررات والقرارات المتخذة متفقة مع مبادئ وأحكام ميثاقها فحسب بل وفي إن تجعل من الممكن مرة أخرى تعزيز نفوذ المنظمة فيما يتعلق بحل المشاكل الدولية الراهنة . واستطيع في هذا الصدد أن أؤكد للأعضاء استعداد وفدي الكامل لبذل قصارى جهده لضمان أن يكون عملنا سديداً وأن يحقق نتائج مرضية لنا جميعاً .

كما أن السيد دانتي كابوتو الرئيس البارز للدورة العادية الثالثة والأربعين وأعضاء مكتبه يستحقون إشادتنا لما أظهروه من جدية وكفاءة وما انجزوه من أعمال في الدورة الماضية .

ومن الواجب الإشادة بالامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويبيار وتعاونيه إشادة يستحقونها للجهود الحثيثة والإيجابية التي بذلوها خلال السنوات الماضية لحل المشاكل التي تقوض السلم في مناطق مختلفة من كوكبنا .

ان تقرير الأمين العام يوضح المشاكل الحرجية التي ستقوم الدول وممثلوها بالنظر فيها في الدورة الحالية . وان إتسام بنود كثيرة بجمود مستمر بالمقارنة بالتقدم الواضح في البحث عن حلول مناسبة لمشاكل أخرى يوضح أن استعداد الدول أو - وهذا هو الشيء نفسه - أن تطبيقها لمبادئ الميثاق بما وروها في إيجاد حلول عملية تؤثر على المجتمع الدولي ، هو الذي يضمن تحقيق ما نصبه اليه جميعاً من سلم وسلام ورفاه .

ومن العقبات الأخرى التي تعرقل طريق المعاملة الأكثر إنصافاً للدول وتؤثر وبالتالي على العلاقات التي من شأنها أن تولى أهمية متساوية لاحتياجات الطرفان جميعاً ، سلوك بعض البلدان والشعوب والزعماء المتمثل في تغليبصالح الخاص على صالح العام .

وهذا ما يفسر استمرار إنعدام المساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية . ان هناك إنكاراً مستمراً للمبادئ المتعلقة بالاعتراف بتساوي الدول في السيادة وبحق كل دولة أو شعب في اختيار النظام الاقتصادي أو السياسي الاكثر تواؤماً مع مصالحه الوطنية ، وللتعايش السلمي بين الدول ، وهناك شروط مسبقة تفرضها بعض البلدان فيما يتعلق بترتيباتها التعاونية ، مما يقييد حق البلد المتلقى في الحرية والسيادة لمجرد انتفاعه بهذا التعاون .

إن إقتناع غينيا الاستوائية بأن من الممكن بل والضروري تعزيز سلطة منظمتنا يلزمنا بأن نناشد الجمعية العامة إجراء حوار واسع النطاق من شأنه أن يفضي ، باستخدام أفضل السبل والوسائل المتاحة لنا ، إلى كفالة السلم والأمن والرفاـه على المستوى العالمي بغير تحيز لطرف من الأطراف ، مما سيؤدي بدوره إلى دفع المفاوضات الجارية بشأن نزع السلاح والتنمية الاجتماعية الاقتصادية .

لقد ركز العمل السياسي في غينيا الاستوائية دوماً على بلوغ الغايات السامية لأي دولة حديثة لا وهي الوحدة ، والسلم ، والعدالة ، والرفاـه الاجتماعي للشعب . وقد تجسد هذا العمل في برنامج تحقيق الديمقراطية الوارد في المرسوم التاريخي الذي صدر في ٣ آب/أغسطس ١٩٧٩ . وفي إطار تنفيذ ذلك البرنامج وضعنا قوانين لتنظيم مجتمع غينيا الاستوائية بدءاً من مستوى القاعدة .

وبإعداد القانون الخاص بالاحزاب السياسية في غينيا الاستوائية يكتمل البرنامج الخاص بعملية تحقيق الديمocratie . فهو يحدد المبادئ الديمقratie لدولة غينيا الاستوائية التي قام على أساسها الحزب الديمقratي لغينيا الاستوائية . ونحن ننظر اليوم الى المستقبل بتفاؤل ونشعر بفخر لأننا استعدنا حريةنا السياسية التي لا غنى عنها لتقدمنا ولتحقيق أهداف تنمويتنا الوطنية .

وخلال هذه السنوات من العمل المضني ، تمنتت الحكومة التي يتولى رئاستها عن جدارة فخامة السيد أوبيانغ نفيما مباسوغو بالدعم الكامل وغير المشروط من شعب غينيا الاستوائية وذلك في جو مفعم بروح التعايش الأخوي والسلم والوحدة ، ضمنه عملية تعميم الديمقratie .

وعقد المؤتمر الأول للحزب الديمقratي لغينيا الاستوائية في مدينة باتا منذ عام بالضبط ، ورُشح فخامة السيد أوبيانغ نفيما مباسوغو ليتولى مهام رئيس الجمهورية ، وبعد بضعة شهور قدم إسمه باعتباره المرشح لانتخابات الرئاسة التي أجريت يوم ٢٥ حزيران/يونيه الماضي .

وتوجهت جموع شعب غينيا الاستوائية بروح ديمocratie الى صناديق الاقتراع لتمارس حقها في التصويت في تلك الانتخابات الرئاسية التي تجرى لأول مرة منذ حصولنا على الاستقلال منذ ٢١ سنة . وكانت النتيجة فوزا ساحقا ، إذ صوت ٩٩,٩٦ في المائة من الناخبين تأييدا للرئيس ، وبذلك دلّل شعب غينيا الاستوائية على نضجه السياسي الذي اكتسبه من خبرة بلده الأخيرة ومن العمل الدينامي الذي تم بتشجيع من الحزب الديمقratي لغينيا الاستوائية .

وعلى ذلك يمكنني أن أعلن أمام هذه الجمعية العامة أن عملية تعميم الديمقratie في بلدي حققت مستوى إيجابيا للغاية مكن جميع المواطنين من أن يعوا مسؤوليتهم فيما يتعلق بضرورة اشتراكهم على نحو فعال في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ليس ك مجرد متفرجين ، بل كمشاركين فعليين بصورة مباشرة في صنع تاريخنا .

ونحن اليوم في ١٢ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٩ ، وهو نفس التاريخ الذي تكلمت فيه أمام هذه الجمعية العامة في العام الماضي ، نختلف في بلدنا بمرور عشرين عاما على وجودنا كدولة مستقلة ذات سيادة . وهو يوافق أيضا الذكرى السنوية لانضمامنا إلى العالم الأسباني . وفي هذا الصدد ، نهئ جميع بلدان العالم وخصوصا البلدان الناطقة بالأسبانية . لقد تلاشت المسافات بين الدول والقارات بفعل التقدم التكنولوجي . لهذا فإن بلدي ، المتاثر بالتراث الأسباني ، يشعر بأنه قريب من الشعوب الأسبانية ويشارط المجتمع الأسباني كل اهتماماته رغم وجوده في القارة الأفريقية .

لذلك أفتتن هذه الغرصة لأنماذ الدول والشعوب الناطقة بالأسبانية ، وأنا في ذلك أعتبر عن رغبة شعب غينيا الاستوائية ورسالته ، أن نصافع تعاوننا في كل قطاعات التنمية . فلا يمكن للمرء أن يرغب شيئا لا يعرفه . وعلى ذلك فإن وجودنا المادي في مالابو بغيانيا الاستوائية ضروري إذا ما أردنا أن نsem على أحسن وجه في تطوير تعاوننا . ونوجه من هذه المنصة ترحيبا حارا لكل من سيأتي إلينا .

وتتعقد هذه الدورة في وقت تتوقع فيه كل بلدان العالم وشعوبه أن تجري منظمتنا دراسة شاملة لشن المسائل الدولية المدرجة على جدول أعمالها . ونعتقد أن مسار تاريخنا سيتغير كما ونوعاً إذا ما أمكن تحقيق قدر أكبر من التفاهم بين الدول وبذلك ندعم كل ما أمكن إنجازه في سبيل تخفيف حدة التوترات الموجودة في مناطق شتى من العالم . وقد ساهم اشتراك الأمين العام في هذا العمل في تعزيز سلطنة منظمتنا . ويوضح ذلك الحاجة إلى متابعة هذا العمل من أجل ضمان السلم والوئام بين الشعوب .

ونعتقد أن الوقت قد حان كيما يفسح التعدد مكانه للتفاهم على الطريق الطويل صوب إنهاء الاستعمار . ونعرف أنه ليس هناك ما يدعو للتغافل المفرط طالما أن الإعلان العالمي الخاص بمنع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) ، لم ينفذ .

فلا تزال الحالة في ناميبيا تشير القلق بسبب عدم امتناع جنوب افريقيا لضم وروح قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي تم تأكيده في المناقشات التي دارت في الفترة من ٦ الى ٢٩ آب/أغسطس الماضي وفي تقرير لجنة ١٨ بشأن مهمتها في ناميبيا في الفترة من ٧ الى ١٦ آب/أغسطس .

وتؤكد حكومة بلدي مجدداً في هذا المحفل رأيها بأن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ينبغي أن ينفذ في شكله المحدد النهائي ، لأن ذلك يشكل السبيل الوحيد الذي يقبله شعب ناميبيا للاشتراك في الانتخابات الحرة والعادلة تحت إشراف الأمم المتحدة .

ولا تزال حكومة بلدي تشعر بالقلق إزاء الحالة الخطيرة والمتوترة في الجنوب الافريقي . فسلوك نظام بريتوريا العنصري القائم على زعزعة الاستقرار جعل من تعريف ظروف الحياة للخطر والانتهاك المنتهي لسيادة دول خط المواجهة القاعدة التي يسير عليها والعرف الذي يتبعه - وليس هناك ما يبرر هذا المسلك الواقع الذي ينتهجه ذلك النظام مع شعوب الجنوب الافريقي . إن الحالة المأساوية ، التي يعانيها الآلاف من اللاجئين والمطرودين والمشريين على يد رجال النظام العنصري الذين يتصرفون بطريقة تتنافي تماماً مع مبادئ وقرارات الأمم المتحدة ، تتطلب أن تقوم الدول الأعضاء بعمل متضارف لإجبار ذلك النظام على وضع نهاية لتجاوزاته وامتناعه لما هو متبع في بقية أنحاء العالم .

إن عودة القادة العنصريين إلى جادة الصواب تقتضي منهم مواجهة حقائق التاريخ . واتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين كل أبناء جنوب افريقيا ، دونما تمييز أياً كان ، من أن يشاركون بشكل فعال في حل مشاكل بلدتهم . وفي هذا الصدد ، ترافق حكومة بلدي وتدرين بشدة الانتخابات العنصرية التي أجريت في جنوب افريقيا يوم ٦ أيلول/سبتمبر الماضي والتي استبعدت منها الغالبية العظمى من السكان ، وذلك خلافاً لطلبات شعب جنوب افريقيا المعروفة للجميع .

لا بد من امتناع شافة الفصل العنصري ، وذلك بالالتزام الصارم بمبادئ الميثاق وبالتأكيد القاطع للحل العادل الذي وضع بجلاء للمجتمع الدولي كله .

ويسرّ حكومة بلدي أن تندّه بما أبدته جمهورية أنغولا الشعبية من إرادة سياسية وروح بناء في السعي من أجل التوصل إلى حلول سلمية وتفاوضية للمشاكل الوطنية والإقليمية التي تواجه تلك الدولة الشقيقة . وفي هذا الصدد ، نؤيد اتفاقات غبادولايتا التي أبرمت يوم ٢٢ حزيران/يونيه وصدق عليها في مؤتمر القمة الذي عقدته رؤساء الدول الأفريقية الشهانية في هرارى يوم ٢٢ آب/أغسطس .

وتتطلب الاحداث الاخيرة منا تفكيراً أعمق ، نظراً لأهميةها . إنني أشير الى إعلان الدولة الفلسطينية . والشعب الفلسطيني يمكن أن يشعر بالارتياح إذا احترمت قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بقضيته ، التي نعرفها جميعاً . ونعتقد ان إرادة فلسطين - التي أعرب عنها في قرار المجلس الوطني في الجزائر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، وفي إطار مبادرة السلام التي أعلنتها الرئيس عرفات في الجلسة العامة للجمعية العامة في جنيف في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، وفي التأييد الذي أعربت عنه الدول العربية في إطار مؤتمر القمة الطارئ المعقد في الدار البيضاء في ايار/مايو من هذه السنة ، لمبادرة السلام هذه ، تعتبر إسهاماً إيجابياً في إيجاد حل للمشكلة التي تجد منظمة التحرير الفلسطينية نفسها فيها في مواجهة دولة إسرائيل . وينبغي أن تؤيد هذه المبادرات في هذا المحفل ، وينبغي أن تبدأ السير على طريق الحوار الذي يؤودي الى حل سلمي يقبله كل من طرفي النزاع . ومما يشير القلق البالغ لحكومتي ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٢٢٨ (١٩٧٣) لم ينفذا حتى الان . وحتى وقتنا هذا لا يزال هذان القراران الوسيطة الإيجابية السليمة الوحيدة لضمان السلم في الشرق الأوسط .

ورغم ذلك ، فإننا نرحب بالتقدم الذي أحرز في الاجتماعين غير الرسميين الاول والثاني اللذين انعقدا في جاكرتا في تموز/يوليه ١٩٨٨ وفي شباط/فبراير ١٩٨٩ ، وكذلك المؤتمر الدولي المعنى بكمبوتشيا المعقد في باريس من ٣٠ تموز/يوليه الى ٣٠ آب/اغسطس من هذه السنة . وهي جهود قدمت إسهاماً ملمساً في إيجاد حل عالمي يرضي جميع الأطراف .

كذلك نرحب بالمجتمعات الاخيرة التي عقدت بين حكومة قبرص والطائفة القبرصية التركية . ونعتقد ان ذلك الحوار المضموني المستمر بين الطائفتين يشكل السبيل الوحيد لإيجاد حل عادل ودائم لتلك المشكلة .

والحالة غير المستقرة على شبه الجزيرة الكورية تشير ايضاً القلق العميق ما دام تقسيم شبه الجزيرة لا يزال قائماً . ونأمل ان يبدأ في تلك الفترة الهامة من الناحية السياسية حوار بناء وإيجابي وصريح على نحو متزايد بغية إيجاد توازن للسلم وتحقيق الامان في المصالحة الوطنية .

وفي هذا السياق ، نأمل ان يستمر الحوار المسؤول على اوعى نطاق من أجل إنتهاء نزاع الأرجنتين مع المملكة المتحدة فيما يتعلق بجزر مالفيناس .

ويرحب بلدي بارتياح بالغ وباهتمام كبير بكل المفاوضات التي تؤدي الى حلول سلمية لجميع المشاكل والصراعات المحلية والدولية . وبهذه الروح ، نود ان نعرب عن امتناننا وتقديرنا للأمين العام لجهوده من أجل إنتهاء النزاع بين إيران والعراق . واننا نهنئ هذين البلدين على قرارهما باحترام وقف إطلاق النار الذي بدأ في ٢٠ آب/اغسطس من هذه السنة ، والذي أسهم بقدر كبير في تخفيف التوتر في تلك المنطقة . ونعتقد ان التنفيذ الكامل والعااجل لقرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) سيؤدي الى حل عادل وشامل للمشكلة .

كذلك نهنئ شعبي تشاد وليبيريا الشقيقين على الإرادة التي أعرب عنها كل منهما ، ونأمل أن يسهم تنفيذ القرار ١٨٤ (د - ٢٥) لمنظمة الوحدة الإفريقية في تحقيق توسيع سلمية لصراعاتهما على الحدود . والمفاهيم التي كانت تجري بين الاطراف المعنية نتيجة لتوصيات منظمة الوحدة الإفريقية تجعلنا نتفهم ان مشكلة الصحراء الغربية ستجد حل إيجابيا يرضي جميع الاطراف المعنية .

بيد اننا لا نزال نشعر بالقلق إزاء الحالة السائدة في أفغانستان . ونعتقد ان تنفيذ اتفاقات جنيف وقرار الجمعية العامة ٢٠٤٣ ، المؤدية الى إيجاد حل سياسي للمشكلة التي تؤثر على الشعب الأفغاني ، سيشكل حقا إسهاما حيويا .

وبور التوتر في أمريكا اللاتينية والカリبي الناجمة عن الاستخدام المتعمد لآيديولوجيات مستوردة تسبب لنا مزيدا من القلق . وتأمل حكومتي - بل وانها ملتزمة تماما - بإن اتفاقات السلم التي وقعت أخيرا في تيلا وهندوراس والدور الإيجابي للغاية الذي لعبته مجموعة كونتادورا ومجموعة الدعم ستشكل عاملأ أساسيا في إيجاد حل سياسي لازمات أمريكا الوسطى .

وقد اتخذت في الاونة الاخيرة خطوات هامة لخنق خطر التدمير الذي يخيّم على الإنسانية . واننا نحيي القرار الذي اتخذه الدولتان العظميان بخنق ترساناتهما الحربية ، التي تتعرّض للخطر السلم والامن الدوليين . ومع ذلك ، فإن ما نريده ليس هو مجرد خنق للأسلحة النووية ولكننا نريد القضاء الكامل عليها من على كوكبنا . ونحث الدول الشووية الأخرى على ان تبدي نفس الرغبة التي أبدتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في التفاوض بشأن اتفاق عالمي لتفكيك كل الأسلحة بجميع أنواعها . وقد يشكل هذا أفضل إسهام يمكن ان يقدمه لقضية السلم والامن في جميع أنحاء العالم ، إذ انهم تعتبران زعيمتي عصرنا .

وقد كانت هناك اختلافات واختلالات اقتصادية واجتماعية فيما بين البلدان المتقدمة والبلدان الاقل نموا ، بالرغم من وجود درجة متزايدة من التكافل . وهذه الاتجاهات تشكّل تهديدا للسلم والاستقرار في جميع أنحاء العالم . واننا نعرب عن قلقنا الخالع والعميق إزاء التدهور الخطير في الحالة الاقتصادية في الغالبية العظمى من البلدان النامية . وهذه البلدان ، التي تحاول تنمية نفسها ، رغم حالتها غير المواتية ، لا تزال تعمل بعناد وبجد على تكيف اقتصاداتها . إلا انه في الظروف الحالية ، المعاكسة تماما ، وبالنظر الى غياب التكيف المتزامن من جانب البلدان المتقدمة ، فإن هذه الجهدود ترفع بصورة متزايدة من الشمن الاجتماعي والسياسي الذي تدفعه .

ان البانوراما السياسية الدولية التي تواجه البلدان النامية تعتبر حاسمة وغير مواتية ؛ فأسعار السلع الاساسية تخفق باستمرار وبانتظام ؛ وتتدهور شروط التجارة يوميا ؛ وتزداد حدة جميع انواع الإجراءات الحمائية ؛ كما يتناقص الاستثمار الرأسمالي ، ولا تزال أسعار الفائدة عالية من الناحية الواقعية ؛ وعدم الاستقرار المالي والنقدی وعدم المساواة في شروط التجارة لا يزالان مستمررين ، ولا يزال من المستحيل تحقيق الاهداف المنشودة . وقد أصبح الدين الخارجي عبئا لا يمكن التخلص منه ويترافق معه تضليل شمله يوميا ، وتتجدد البلدان النامية من الصعوبة المتزايدة ان تجد له حللا .

ومع ذلك ، فإن الموقف الذي اتخذته بعض البلدان المتقدمة النمو بـ بالفـاء
كامل الديون الخارجية الممنوحة للبلدان النامية أو أجزاء منها يحظى لدينا
بالتقدير والثناء العاليين . فمن شأن هذا الموقف أن يساعد البلدان النامية على
مواصلة التكيف الهيكلي بصورة صحيحة ومعقولة وتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي .
وترى حكومة غينيا الاستوائية والحزب الديمقراطي وشعبها ان الاتجاهات
الاقتصادية الحالية والوضع الاقتصادي الخطير في البلدان النامية تتطلب اتخاذ
تدابير واجراءات عاجلة لاتخاذ إصلاحات هيكيلية مهمة في إطار العلاقات الاقتصادية
الدولية بغية إقامة نظام من شأنه أن يسهم في حدوث نمو متكافئ ومستمر في الاقتصاد
ال العالمي . ولهذا فاننا نؤيد إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يكون إطاراً واسعاً
وعملياً وصالحاً للجهد العالمي النطاق الرامي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية
والاقتصادية .

ان جمهورية غينيا الاستوائية على اقتناع بأن عقد دورة استثنائية للجمعية
العامة في نيسان/ابريل ١٩٩٠ مكررة للتعاون الاقتصادي الدولي ، وخاصة لتنشيط النمو
الاقتصادي للبلدان النامية وتنميتها سيتيح فرصة لتحقيق توافق جديد في الآراء حول
العمل على أساس هذا النمو والتنمية .

ونحن نعتقد ان الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي
الرابع ستتوفر إطاراً متماماً للتعاون الدولي خلال العقد القادم وستحدد الالتزامات
التي ستسهم ، بما يعود بالفائدة المشتركة ، في تسريع التقدم الاقتصادي والاجتماعي
وتعزيزه في البلدان النامية . ويتبين أن يكون من بين الأهداف الرئيسية لهذه
الاستراتيجية تقديم دعم دولي خاص لأقل البلدان نمواً ، وبلا迪 من بينها .

ان الديون الخارجية هي أكبر عقبة أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في
البلدان النامية . فأسعار الفائدة العالية الحالية تستهلك جزءاً غير مناسب من
دخل الصادرات ، ومن الناتج المحلي الإجمالي ، ومن مدخلات البلدان المختلفة .
وقد نجم عن التضحيات التي قدمتها شعوب هذه البلدان اضطرابات اجتماعية خطيرة تهدد

استقرارها الاقتصادي والاجتماعي . ومن الصعب لهذه البلدان ان تسدديونها الخارجية في ضوء الوضع الاقتصادي الحالي .

واننا نعتقد ان حل مشكلة الديون الخارجية يعتمد بصورة رئيسية ، اطلاقاً من المسؤولية المشتركة ، على إقامة الظروف المناسبة لتسريع التنمية الاقتصادية في البلدان المديونة عن طريق تعاون جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك حكومات البلدان المديونة ، وحكومات البلدان الدائنة والبنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية .

وكما هو شأن الشعوب الأخرى ، يشعر شعب غينيا الاستوائية بقلق عميق إزاء الاتجار بالمخدرات واستعمالها غير المشروع الذي وصل في السنوات الأخيرة إلى مستويات خطيرة في العديد من البلدان . ان الحجم المتزايد لهذه المشكلة يكاد ان يكون كارثة اجتماعية للإنسانية ويجب مكافحتها بشجاعة وبحزم على جميع الجبهات وبكل الأسلحة الوطنية والدولية المتاحة . ان الاتجار بالمخدرات يزعزع هيئات الدول ذاتها ، اذ يستخدم أساليب الإفساد وأكثر الوسائل الاجرامية تنوعاً في شبكة معقدة من العمليات والمؤامرات والمخططات التي تشمل جميع الطبقات الاجتماعية وأكثر القطاعات الاقتصادية قوة ، بما في ذلك الهيئات الأساسية للسلطات العامة . ويمثل هذا في بعض الدول خطراً على الأمن والسيادة القوميين . ولذلك ، آن الآوان لاعتبار هذه المسألة مشكلة عالمية نظراً للعناصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعرضة للخطر .

وأود أيضاً ان أتطرق إلى دور المجتمع الدولي في عالم العلم والتكنولوجيا . ان من الضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى تأييد اقامة شبكة من المؤسسات ومرتكز البحث العالمية النطاق في بلدان العالم الثالث تكرس لتطبيق أكثر التكنولوجيات تقدماً وتطويرها وتعزيزها . ومن الضروري ان تشجع ايجاد تعاون دولي في هذا المجال أوسع نطاقاً وأكثر تلاحمًا ، وان تنظم مثل هذا التعاون . ومن اجل تحقيق هذا الهدف يتبعين علينا ان نعتمد دون ابطاء مدونة سلوك دولية خاصة بنقل حقيقي للتكنولوجيا وتبادلها . وفي سياق هذه الاقتضاءات والمعايير ، أقمنا في غينيا الاستوائية مجلساً

للبحث العلمي ، قام بالفعل باتخاذ الخطوات الاولى في بحوثه . واننا ننادي المجتمع الدولي من على هذا المنبر للعمل معا من أجل الإسراع بهذه الجهود وتأييدها في هذا القطاع .

وليس بوسعي ان اختتم بياني دون ان اقول إن غينيا الاستوائية تقدر وتشمّن الجهود التي تبذل منذ عام ١٩٨٢ ، وهو العام الذي عقد فيه المؤتمر الأول للمانحين من أجل الانتعاش الاقتصادي لبلدنا ، والذي عقد في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة . لقد اتاحت هذه الجهود وضع خطة جديدة للتكييف الهيكلي وتحقيق تحسن اقتصادي ملموس في مجتمعنا ، بما يتفق مع توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي .

ونحن واثقون من ان برنامج الاجتماعات القطاعية المعتمد خلال اجتماع الطاولة المستديرة الأخير للمتابعة ، المتبثق عن مؤتمر المانحين ، الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ في جنيف ، سينفذ بصورة فعالة وفي الموعد المحدد بغية تحقيق اهدافه ، وذلك بفضل الدعم المستمر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمانحين الرئيسيين الثلاثة : البنك الدولي واسبانيا وفرنسا .

وأود في الختام ان اؤكد من جديد اقتناعي بأن الجمعية العامة ستتحقق النجاح المأمول ، في ظل القيادة الممتازة للجنرال غاربا .

سير بادلي ديفيس (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي بداية أن أهنئ السيد غاربا على انتخابه لرئاسة الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة . إن انتخابه لهذا المنصب الرفيع لا يجسّد كفاءته فحسب بل يعبر أيضاً عن المكانة التي يحتلها بلده ، جمهورية نيجيريا الاتحادية ، على الصعيد الدولي . ونحن على ثقة من أن مناقشاتنا ستصل تحت قيادته القديرة إلى نتيجة ناجحة . كما أود أن أشيد بسلفه ، السيد دانتي كابوتو ، وزير الخارجية السابق

للأرجنتين ، على الطريقة الممتازة التي أدار بها عمل الدورة الماضية .

وأود أن أشيد أشادة خاصة بأمينينا العام ، السيد خافيير بيريز دي كوبيسار ، على جهوده الدؤوبة التي حققت نتائج هامة في تعزيز السلم . ونحن ممتنون له .

بعد أن اضطررت الأمم المتحدة إلى البقاء وراء الكواليس لفترة طويلة للغاية ، أسعدنا أن نلحظ أنها ، مع سيادة الحق السليم ، أصبحت في طليعة الجهود الدولية لكفالة رغبتنا الجماعية في عالم أفضل يسوده السلام . فالدولتان العظميان توأمان الجلوس سوية وتتكلمان عن السلام . وحتى في الأماكن التي يبدو فيها الصراع مستعصياً على الحل ، تتزايد الفرض أمام إحلال السلام . ولهذا فإننا نشهد اتجاهها إلى التقارب على نطاق العالم يضفي على فكرة السلام معنى جديداً نأمل أن يترجم إلى الواقع ملمساً . ووجودنا هنا يستهدف تشجيع تلك الاتجاهات والجهود وتوسيعها وتوطidiها .

في الخليج ، وبفضل ترتيبات وقف إطلاق النار بين إيران والعراق التي تقوم الأمم المتحدة برصدها ، مضى على الوقف الفعال للأعمال العدائية الآن أكثر من عام . بيد أن هذه ليست سوى البداية ، لأن قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي هو أساس ذلك السلام ، لا يزال إلى حد بعيد بدون تنفيذ . ونحن نحث على تنفيذه التام ونعرب عن تأييدهنا الكامل لجهود السلام التي يبذلها الأمين العام وممثله الشخصي .

وفي ناميبيا ، يشكل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) بشأن استقلالها تقدماً كبيراً لا بد من المحافظة عليه ليتسنى إجراء انتخابات حرة نزيهة للجمعية التأسيسية ، بإشراف الأمم المتحدة ومراقبتها ، في الشهر المقبل . وإذا أريد أن تنجح هذه

الانتخابات فمن الضروري أن تحترم جميع الأطراف المعنية روح ونص خطة الأمم المتحدة وغيرها من الترتيبات ذات الصلة لكافالة عدم القيام بشيء يؤدي إلى فشلها . ولا تقل أهمية عن ذلك رياح التغيير السياسي التي تهب عبر الصحراء الغربية . ويبدو أننا على أبواب تسوية النزاع الذي مضى عليه ١٤ عاما في الصحراء الغربية ، ونرحب بقبول طرفى النزاع لاقتراح الأمين العام بشأن وضع التفاصيل لتنفيذ خطة السلام التي قدمها اليهما الأمين العام ورئيس منظمة الوحدة الأفريقية . ونحن نشجعهما على مواصلة جهودهما للالهتاء إلى حل دائم للصراع .

وبمقتضى اتفاقات جنيف بشأن أفغانستان ، انسحبت جميع القوات الأجنبية من أفغانستان في شباط/فبراير من هذا العام ، ومما يؤسف له أن القتال لايزال مستمرا بل إنه قد تصاعد ، مما ترتب عليه زيادة معاناة شعب أفغانستان . ومع ازدياد كميات المعدات العسكرية التي تعبر حدود أفغانستان لتفذية القتال ، تقتضي المشكلة حلا سياسيا لابد أن يصدر عن البلدان المعنية . ولهذا فإننا نؤيد جهود الأمين العام لكافالة تحقيق توافق سيامي في الآراء ، من شأنه أن يضع في نهاية الأمر حدا للخسائر التي لا موجب لها في الأرواح والمعاناة في أفغانستان .

وفيما يتصل بمسألة قبرص ، نرحب بالاتصالات الرفيعة المستوى بين الطائفة القبرصية اليونانية والطائفة القبرصية التركية والتزامهما بتحقيق تسوية شاملة . ولابد من الإشادة بالامين العام لبحثه الدؤوب عن حل سلمي للصراع . ولهذا فإننا نهيب بجميع الأطراف أن تتعاون مع الأمين العام وممثله الخاص بغية التوصل إلى تسوية متفق عليها .

وفي الوقت الذي نشهد فيه تقدما كبيرا صوب السلم في الخليج وناميبيا والصحراء الغربية وأفغانستان وأمريكا الوسطى ، والتقارب بين الدولتين العظميين ، من المحزن حقا أن هذه الموجة الجديدة من التراضي والمصالحة مازالت تستعصي على مناطق أخرى يدور فيها صراع منذ أمد طويل .

لقد كان المؤتمر الأخير بشأن السلم في كمبوديا الذي عقد في باريس خطوة في الاتجاه الصحيح صوب إنتهاء عقدين من الحرب والدمار والمعاناة الإنسانية . ومما يؤسف

له أن المؤتمر لم يتمكن من التوصل إلى تسوية سياسية شاملة . ومهما يكن من أمر لا يجوز أن تتخل عن الامل في تحقيق تسوية سياسية تفاوضية ، بل ينبغي تشجيع أي جهود ترمي إلى إعادة عقد مؤتمر باريس الذي نأمل أن يمهد السبيل أمام شعب كمبوتشيا لممارسة حقه الثابت في تقرير المصير عن طريق إجراء انتخابات عامة حرة تحت اشراف الأمم المتحدة .

إن عدم إحراز تقدم صوب حل الصراع في الشرق الأوسط لايزال مصدر قلق كبير . ولأنزال نعتبر مؤتمر السلام الدولي برعاية الأمم المتحدة أفضل صيغة للجمع بين الطرفين في مفاوضات ملزمة . ويجب الاعتراف بحق الجميع في العيش داخل حدود آمنة واحترام هذا الحق .

وإذا كنا متحمسين للتطورات الإيجابية للغاية الحاملة في ناميبيا ، فإننا نلحظ بقلق أنه لا يمكن أن يقال نفس الشيء عن جنوب إفريقيا ، إذ ان استبعاد الأكثريّة السوداء في ذلك البلد من الانتخابات البرلمانية في الشهر الماضي يجعل من هذه الانتخابات مهزولة . والقيادة الجديدة التي تمضت عنها الانتخابات الأخيرة لا تمثل إلا تغييرا في المسؤولين عن الفصل العنصري ، لا تغييرا في سياساته . ونحن نؤكد من جديد المطالبة بفرض جراءات الرامية شاملة على جنوب إفريقيا . ونأمل أن توفر الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المقرر عقدها في كانون الأول/ديسمبر ، زخما لترجمة هذه المطالبة إلى عمل .

ولازال الحال في شبه الجزيرة الكورية تتطلب مراقبة مستمرة . وللمساعدة في الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية للمنازعات في شبه الجزيرة الكورية ، نود أن نرحب بدخول شطري كوريا ، بصورة متزامنة أو منفصلة ، إلى الأمم المتحدة .

إن جزر سليمان تعلق أهمية كبرى على احترام حقوق الإنسان . ولهذا لا يمكننا أن نظل غير مبالين بالانتهاكات التي تتعرض لها هذه الحقوق . إن الأحداث التي وقعت في ساحة "تيانانمين" قد صدمتنا حقا . ونأمل أن تنتصت جمهورية الصين الشعبية في نهاية المطاف للنداءات التي وجهها إليها المجتمع الدولي .

في العام المُقبل ، بعد أقل من شهرين من مثل هذا الوقت ، سنحتفل بالذكرى السنوية الثلاثين لإعلان الأمم المتحدة التاريخي لعام ١٩٦٠ ، المتعلق بمنع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وبحلول ذلك الوقت ستكون ناميبيا ، على ما نأمل ، قد انضمت إلى منظمتنا بوصفها الدولة العضو الـ ١٦٠ . ولكن مما يلفت سعادتنا بفرحة انضمام ناميبيا إلى الأمم المتحدة ، لا يمكن أن نرض عن أنفسنا تماماً حتى يتحقق التطلع المشروع لجميع الشعوب المستعمرة إلى ممارسة حرة وحقيقية لتقرير المصير . وبالنسبة لکاليدونيا الجديدة ، فقد أطحنا علماً بالتدابير الإيجابية التي اتخذتها حكومة فرنسا والتي أعادت السلام وال الحوار إلى ذلك الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي . وقد شجعنا اتفاقات المعقودة في باريس في العام الماضي ، ونأمل أن تظل هي الأساس لإطلاق تقدم کاليدونيا الجديدة سلماً نحو تقرير المصير . ويجدونا الأمل أيضاً في أن تعمل حكومة فرنسا في المستقبل القريب على التعاون مع الأمم المتحدة وفقاً للمادة ٧٣(هـ) من الميثاق .

ونحن نؤمن بإيماناً راسخاً بأنه لابد أن تكون الممارسة الحرة والحقيقة لتقرير المصير في کاليدونيا الجديدة متسقة مع مبادئ الأمم المتحدة وممارساتها مثلما تقرر بالنسبة لناميبيا وغيرها من الأقاليم التي كانت سابقاً غير متمتعة بالحكم الذاتي وهذا هو أيضاً الإيمان الجماعي لبلدان ندوة جنوب المحيط الهادئ الخمسة عشر التي أعلنت رأيها صراحة بشأن هذا الموضوع في البلاغ الختامي الصادر عن اجتماع القمة الأخير المعقد في تاراوا بجمهوريّة كيريباتي ، في تموز/ يوليه من هذا العام ، والذي جاء فيه ما يلي :

"أعلنت الندوة من جديد تأييدها الشديد لممارسة تقرير المصير بصورة تتسق مع ممارسات ومبادئ الأمم المتحدة الراسخة فيما يتعلق ببيانها الاستعماري ، تكون فيها جميع الخيارات ، ومن بينها الاستقلال ، مفتوحة ، وتؤدي إلى تسوية تحافظ على حقوق الكاناكين الأصليين وجميع أبناء کاليدونيا الجديدة في مجتمع متعدد الأعراق ."

(١٩) الفقرة A/44/463 ، A/44/PV.31

وهذا هو أيضا الإيمان الذي يشاركتني فيه أخوتنا الميلانيزيون وزعماء الكاناك ، والراحلان جان - ماري تجبياو وبيوين بيوبين اللذان صدمتا جميعا باغتيالهما المفجع في آيار/مايو هذا العام . إننا سنظل نفتقدهما ، ولكن واجبنا هو أن نبقى على آمالهما وأحلامهما ، وأن نكفل ترجمتها إلى الواقع ملهمي .

إن التزام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيatici بتخفيف ترمياتهما النووية بنسبة ٥٠ في المائة - وهو موضع ترحيبنا - يعد تذكرة جاءت في وقتها بأن حيازة الأسلحة النووية ليست ضمانا للأمن العالمي الحقيقي . ونرحب أيضا بالاقتراحات التي قدمها الرئيس بوش في بداية هذه المناقشة ، وبالرد السوفيatici الإيجابي ، بشأن تخفيف المخزونات الأمريكية والسوفياتية من الأسلحة الكيميائية . غير أن جميع الدول الأعضاء ، كبيرة كانت أو صغيرة ، متقدمة النمو أو نامية ، عليها التزام تجاه الأمان والاستقرار العالميين .

وتشكل معاهدة راروتوتفا التي تعلن منطقة جنوب المحيط الهادئ منطقة خالية من الأسلحة النووية تدبيرا هاما من تدابير نزع السلاح . فهي تجسد التزاماً أمنياً رئيسياً بالنسبة لمنطقة جنوب المحيط الهادئ ، وتمثل خطوة هامة في مجال الإسهام في السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي . وقد صدق جزر سليمان على هذه المعاهدة في العام الماضي ، وتلقت حتى الان ١١ صك تصديق من ١١ بلداً من بلدان منطقة جنوب المحيط الهادئ . وقد بدأ سريان المعاهدة لدى إيداع صك التصديق الشامن في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ .

كما أن جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيatici ، بوصفهما دولتين حائزتين للأسلحة النووية ، صدقا بالفعل على البروتوكولين الثاني والثالث للالمعاهدة . ونحن نثني عليهما لما أبدياه من حساسية بقبولهما مساهمتنا فيما نأمل أن يكون في نهاية المطاف عالما خاليا من الأسلحة النووية .

ولكن ما يبعث على أسفنا الشديد هو عدم استجابة المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا لشواغلنا حتى الان ، ونحن نحثها على القيام بذلك بالانضمام إلى بروتوكولات المعاهدة .

أما فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي الراهن ، فلابد من القيام بخيارات صعبة لتحقيق الهوة الاقتصادية الأخذة في الاتساع بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو . ولأن اقتصادنا في جزر سليمان اقتصاد جزئي يعتمد اعتمادا كبيرا على صادرات السلع الأساسية ، فإننا نتلقى أهمية قصوى على النتيجة النهائية لجولة أوروغواي ومقاؤضاتها التجارية متعددة الأطراف التي نأمل أن تأخذ في الاعتبار بالقدر الواجب المشاكل الغريبة الخاصة بالبلدان الجزرية النامية .

ومن بين القضايا الكبرى التي تواجهنا اليوم ، من المحتمل لا تكون هناك مسألة استأثرت باهتمامنا بقدر ما استأثرت مسألة تدهور البيئة الطبيعية . إن ظاهرة الاحتباس الحراري والارتفاع العالمي في درجة الحرارة ، واستنزاف طبقة الأوزون ، والأمطار الحمضية ، وإلقاء النفايات ، وإزالة الأحراج ، وصيد الأسماك بالشبكات الجرارة ، كل هذا أصبح يهدد وجودنا ذاته .

إن ظاهرة الاحتباس الحراري بما ينجم عنها من ارتفاع عالمي في درجة الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر تشكل خطرا مباشرا حقيقيا على بقائنا . ونحن في المحيط الهادئ لدينا أكثر من غيرنا ما يدعونا إلى القلق العميق إزاء هذه الحقيقة ، لأنـه في حالة ارتفاع سطح البحر بنسبة كبيرة قد تغمر بعض جزرنا ومناطقنا الساحلية بصورة دائمة . ويصعب علينا أن نتصور احتمال تعرض بلدان بآكمـلها للغرق .

ونحن في جنوب المحيط الهادئ لدينا مشاكلنا البيئية ، شأنـا في ذلك شأنـ مناطق أخرى على ما أعتقد . ولكن المفارقة أنه على الرغم من أن هذه المشاكل ليس لها علاقة تذكر بقضايا التغير العالمي في المناخ ، يبدو أنـنا قد نكون من بين أوائل الضحايا الأبرـيء لعواقبـها . أقول أوائل الضحايا ولكن ليس آخرـهم .

إن البحر بالنسبة للعديد منـا نـحن بلدان المحيط الهادئ الجزرية يعدـ أعظم موارـدـنا ، بل إنه ربما كانـ المورد الوحـيد للبعضـ منـا . وصيد الأسماك بالشبـكات الجـرارـة أو "جـدارـ الموتـ" كما يطلقـ عليهاـ عنـ حقـ ، يـشكلـ خطـراـ حقيقيـاـ لاـ يمكنـ إنـكارـه علىـ موارـدـناـ الـبحـريـةـ . فـهـذهـ الشـبـاكـ "الـاشـباحـ"ـ الـتـيـ تـصلـ إـلـىـ 15ـ مـتـراـ عـمـقاـ ، وـتـمـتدـ حـوـالـيـ 60ـ كـيلـوـمـترـاـ ، وـالـتـيـ تـسـتـهـدـفـ أـسـمـاكـ التـوـنـةـ بـصـفـةـ أـسـاسـيـةـ ، تـكـادـ تـخـنقـ أـيـ شـيءـ

يعترض طريقها . فالحيتان والدراييل والفقمة والطيور البحريّة ، في سعيها وراء ما يبدو لها فريسة سهلة ، تعلق في هذه الشباك بلا أمل في الخلاص . وفي اعتقادنا أن الشباك الجرارة مستسذف شروة المنطقة من أسماك التونة خلال العامين المقبلين . لذا ، لابد من وقف هذه الممارسة .

ونحن نرحب بالقرار الذي اتخذته اليابان أخيرا بتحفيظ نسبة الثلثين من عدد سفنها التي تستخدم الشباك الجرارة في صيد أسماك التونة جنوب المحيط الهادئ . ونأمل أن يكون هذا القرار الخطوة الأولى نحو وضع نهاية للصيد بهذا النوع من الشباك في المنطقة .

كما ندعو تايوان التي مازالت الممتنع الوحيدة أن تستجيب لشواغل ندوة جنوب المحيط الهادئ ، وأن تتخلّى فورا عن عملياتها الضارة التي تستخدم الشباك الجرارة في جنوب المحيط الهادئ . حقا إن المحيط الهادئ هو أكبر المحيطات في العالم ، ولكنه بالتأكيد ليس كبيرا بما يكفي لتحمل الاستغلال العشوائي .

واثمة خطر آخر يتهدد بيئتنا لا وهو التجارب النووية . ونحن وبالتالي ندعوا فرنسا إلى وضع حد ل برنامجه للتجارب النووية في المحيط الهادئ . إننا لا نلتزم مجرد تحفيظ عدد التجارب النووية ؛ فما ننسى إليه هو الوقف الكامل لتلك التجارب .

والحقيقة المرة الكامنة وراء ظاهرة الاحتياط الحراري والصيد بالشباك الجرارة والتجارب النووية وأمطارها الحمضية واستنزاف طبقة الأوزون ، هي أن آثارها تتجاوز الحدود الوطنية ؛ وهي وبالتالي تتطلب استجابة على الصعيد الدولي . وقد أن الأوان لأن توحد جميع الدول صفوتها في جهد مشترك من أجل حماية بيئتنا .

والآن وقد انخفضت حدة المصراعات واستؤنف الحوار بدأنا نشهد حقا متاخما سياسيا مختلفا ، متاخما مؤاتيا ينبغي أن يحث على حسم المصراعات المزمنة في مجالات أخرى ، وأن يكون حافزا على التعاون الدولي وأن يعززه في مجال التنمية الاقتصادية وحماية أوطاننا والمحافظة على البيئة .

إن التعاون العالمي في السيطرة على المشاكل العالمية أساس في التماستا للحلول العالمية . لقد آن الاوان ، فدعونا نرتقي إلى مستوى هذه المناسبة التاريخية ، ونبذ في توسيع حدود السلم والوئام .

هذه هي المهمة ، وهذا هو العمل الذي يجب علينا جميعاً أن نصب عليه جهودنا . ويجدوا وفدهم بلادي أمل وطيد ، ونحن نتجه صوب العقد الأخير من الألف الثانية هذه ، أن نتمكن معاً وفي وحدة من تقديم إسهام إيجابي آخر لتحقيق عالم أفضل .

السيد الصباح (الكويت) : السيد الرئيس ، يسعدني باسم الكويت أن أتقدم إليكم بالتهنئة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . إن ما يضاعف سرورنا أنكم تنتتمون إلى نيجيريا ، ذلك البلد الأفريقي الصديق الذي تجمعنا به علاقات طيبة ومصالح مشتركة . إننا على يقين بأن خبرتكم وكفاءتكم ستكونان لنا خير معين في إنجاح أعمال هذه الدورة .

كما يسرني أن أنوه بالنجاح الذي كان حلليف ملفك دانتي كابوتو ، وزير خارجية الأرجنتين الأسبق ، في إدارته لأعمال الدورة الماضية .

تأتي كلمتي هذه إلى الجمعية بعد أن استمعنا وتابعنا خلال ثلاثة أسابيع مضت كلمات العديد من رؤساء الدول ورؤساء الوفود ، الذين يمثلون الأسرة الدولية بأسرها وباختلاف سياساتها واتجاهاتها . ويمكنني القول بعد ذلك إن القاسم المشترك بين كل هذه المساهمات القيمة لكل من سبقوني في الكلام أمام الجمعية هو الاتفاق على أن العالم ، وهو على عتبة حقبة التسعينيات وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين ، يواجه في حقيقة الأمر غرضاً لم يسبق لها مثيل للسلام والتنمية ، ويواجه أيضاً تحديات جديدة أفرزتها طبيعة التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم . إن هذه الفرض وهذه التحديات يجب علينا مواجهتها بتفكير جديد ، وبأساليب متغيرة ، تأخذ في الاعتبار المتغيرات الدولية التي نشهدها ونعيشها الآن .

إن قدرنا هو أننا نحن المسؤولين الآن عن اقتتساص فرص الامل هذه لخلق مناخ مناسب لبذوغ فجر جديد في العلاقات الدولية - فجر يستمد ضياء من انتصار منطق العدالة والدبلوماسية على منطق القوة والتعصب . كما أن قدرنا ومسؤوليتنا أن نواجه

التحديات الجديدة التي تمتحن ارادتنا ، والتي تأتي على رأسها تحديات الوضع الاقتصادي الدولي الذي تمثل المديونية إحدى أبرز علاماته ، وتحديات الوضع الاجتماعي الذي يمثل موضوعاً البيئة والمخدرات معلمتين من معالمه ، وتحدي الإرهاب الدولي الذي يهدد في الصميم قيمنا وتقالييدنا وأعرافنا .

إن دور الأمم المتحدة وأهميتها ليزدادان في ظل هذه الظروف وبالتالي يستوجبان الدعم المتواصل . وإن الكويت لتعرب للأمين العام خافيير بيريز دي كوييار ، عن بالغ تقديرها لمجهوداته وتفانيه في استغلال الإيجابيات المتاحة على الساحة الدولية تكريساً للسلام الدولي وتشبيتاً لدعائمه ، ولتؤكد من جديد دعمها له ولمساعيه .

لا يشك أحد أن المناخ السياسي الدولي يشهد تحسناً وانفراجاً في العلاقات الدولية . لكن هذا التحسن يبقى مهدداً بالزوال طالما بقي الوضع الاقتصادي العالمي متدهوراً بل يبدو وكأنه يزداد تعقيداً . فالفجوة لاتزال متسبعة بل ومتزايدة بين الدول المتقدمة والدول النامية ، والمديونية الدولية في ازدياد بينما أسعار المواد الأولية في انخفاض ، والحواجز الجمركية والتجارية في تكاثر ، بينما موازيل المدفوعات في خلل ، وتبقى المعرفة الفنية والتقدم التكنولوجي حكراً على قلة قليلة من الدول تستاجر بها لنفسها دون مشاركة أحد* .

وتشعر الكويت بأن مشكلة المديونية تمثل أكثر العقبات حدة وإلحاحاً وتنطلب حلولاً عاجلة وشاملة تأخذ بالاعتبار المعاناة الإنسانية التي تئن تحت وطأتها شعوب تلك البلدان ، والتي بدأت تولد اليأس والإحباط في وجدانها .

ومن هذا المنطلق تأتي المبادرة التاريخية التي أعلنتها سيدى صاحب السمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح من فوق هذا المنبر في العام الماضي والهادفة إلى تخفيف عبء المديونية ومعاناة اقتصادات البلدان النامية وانتسابها

* شغل الرئيس مقدّم الرئاسة .

من حلقة الازمات التي تدور بها ، وبدء مرحلة جديدة من العلاقات الاقتصادية الدولية أكثر عدالة ومساواة وتواصلاً مع هذا النهج الخيري ، فقد طرح صاحب السمو الامير امام مؤتمر القمة التاسع لدول عدم الانحياز الذي عقد في ايلول/سبتمبر الماضي ، آلية مناسبة لوضع مقترنه بشان المديونية موضع التنفيذ .

إن صاحب السمو امير الكويت لم يكتف بدق ناقوس الخطر حول مشكلة المديونية ، بل اقتحمها اقتحاماً جسوراً من خلال رسم الطريق المناسب لمعالجتها الذي توخي فيه العدل وأبرز فيه الإشار ، ولذلك يترتب على المجتمع الدولي دراسة هذا المقترن . ولقد تم تسليم نص مقترن سموه الى الامين العام بموجب مسؤولياته وللنظر فيه بروح التعاون والمصير الانساني المشترك .

إننا ننطلق معاً الى عقد التسعينات تطلّنا تطورات ايجابية شهدتها غالبية بؤر المنازعات الدولية ، انطلاقاً من الروح الجديدة التي بدأ دفتها يذيب الجليد المترافق حول تلك المنازعات .. إن هذه الروح الجديدة تتطلب منا جميعاً الجدية والتجدد في استغلالها وإعادة ترتيب أولوياتنا . فانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان وكمبوديا ، وتنفيذ الخطط الخامة باستقرار الاوضاع في أمريكا الوسطى ، واستمرار الحوار بالنسبة لقبض لهي أمثلة على المسؤوليات الجديدة لشعوب تلك الدول في تحقيق الوفاق والوحدة الوطنية ، وتشبيت الاستقرار والأمن ، والالتفات الى تهيئة وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية التي تحتاج اليها شعوب تلك المناطق .

لكن الامن والسلام العالميين والتنمية والازدهار الاقتصادي في العالم لا يمكنهما أن تستمر أو تكون مضمونة طالما بقيت القضية الفلسطينية دون حل عادل . فمنطقة الشرق الأوسط تشهد منذ أربعة عقود صراعاً كان ولايزال يهدد سلم العالم وأمنه واستقراره بسبب قضية الشعب الفلسطيني - هذا الشعب الذي تحاول اسرائيل بشتى الوسائل اللاانسانية اجتثاث جذوره ، وطرده من أرضه ومحو هويته القومية ، لكنها تكتشف كل يوم أن القوة الفاشية مهما بلغ جبروتها لا يمكنها أن تطغى جذوة نضاله السياسي ، بل على العكس ستزيده احتداماً ، وستقربه وبالتالي من تحقيق أهدافه المنشورة .

لقد شهد النضال الفلسطيني تطورين على جانب كبير من الاهتمام تمثلا في اشتغال جذوة الانتفاضة المباركة التي تقترب من اكمال عامها الثاني ، والموقف الايجابي الشجاع الذي اتخذته القيادة الفلسطينية منذ انعقاد المجلس الوطني في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٨ وأعلنت فيه استعدادها لتحمل مسؤولياتها الكاملة في بناء السلام الشامل ، انطلاقا من المبادئ الواردة في إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعاصمتها القدس الشريف ، وبما يعنيه ذلك الاستعداد من حقوق وواجبات دولية .

لقد باركت الدول العربية باسرها وأيدت مقررات المجلس الوطني الفلسطيني والتوجه الجديد للقيادة الفلسطينية ، وتبنته في مؤتمر قمتها الأخير في الدار البيضاء . وبذلك تحول الموقف الفلسطيني إلى موقف عربي ينشد من جديد السلام ويطرح مشروعًا متكاملًا قوامه العدل وسنه الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

إن هذين التطورين ، اللذين تمر بهما القضية الفلسطينية ، يلقيان على المجتمع الدولي بصفة عامة ، وعلى الأمم المتحدة بصفة خاصة ، مسؤولية مضاعفة في العمل على ردع إسرائيل عن الاستمرار في عنادها ورفضها لكل مبادرات السلام العادلة وفي ارتكاب جرائمها ، ودفعها إلى التجاوب مع المتغيرات الدولية والرضوخ إلى منطق الحق والعدل . إن إسرائيل لا تستطيع أن تسبح ضد التيار العالمي ، وهي بكل تأكيد لن تستطيع مقاومة أمواجه المتلاطمـة .

إن السلام الشامل ينطلق من الإرادة الدولية التي توحدت واعتبرت المؤتمر الدولي للسلام - بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ، مع جميع أطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وعلى قدم المساواة - هو الإطار الشرعي الذي يجب أن يتم خلاله حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً ودائماً .

يعاني الشعب اللبناني الشقيق منذ أربعة عشر عاماً مأساة طاحنة هددت أمنه واستقراره وقضت على الأخضر واليابس فيه ، وبلغ استخدام القوة والعنف حداً هز وحدته الوطنية والترابية . ولقد بذلت محاولات عربية جادة ومخلصة لوقف الاحتلال اللامسؤول

في ذلك البلد العربي وتحقيق الوفاق الوطني على أسس العدل والمساواة والتعايش الذي ميز الشعب اللبناني على مر العصور . وتحتضن الان المملكة العربية السعودية الشقيقة اجتماعاً لاعضاء البرلمان اللبناني لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني المقترحة من قبل اللجنة الثلاثية العليا التي فوضها مؤتمر القمة العربية الأخير في ايجاد صيغة مناسبة للوفاق الوطني ، توقف الاقتتال بين الاشقاء نهائياً وتهدف الى الحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسيادته على كامل ترابه الوطني ، والى تعزيز وتأخير افراد شعبه في كيان موحد قائم على المساواة والعدل . وان المجتمع الدولي الذي اهتز لتدور الوضع في لبنان مطالب اليوم بدعم اللجنة الثلاثية العربية العليا ومساعدتها على انجاح اهدافها .

لكن الواجب يحتم علينا أن نعلن ، وبكل وضوح ، بأن الوضع في لبنان لن يستقر طالما استمرت اسرائيل في احتلال جزء من أراضيه ، والتدخل في شؤونه الداخلية ، ومواصلة العدوان على سيادته وحرمة ترابه .

ان على المجتمع الدولي الزام اسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الامن العديدة بشأن الانسحاب الكامل بدون قيد او شرط من الاراضي اللبنانية . فيبدون ذلك الانسحاب ستبقى دائرة العنف تخيم على ذلك البلد الممزق وتعرقل نجاح كل مجهود مخلص له .

لعل من أبرز منجزات الامم المتحدة في عملية صيانة السلام والامن الدوليين قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الذي كان الاساس والسد لوقف حرب العراقية - الإيرانية . ومنذ قبول الطرفين لذلك القرار والجهودات الاقليمية والدولية منصبة لانجاح المفاوضات الجارية بين البلدين برعاية الامين العام للأمم المتحدة . إنه لمما ي يؤسف له أن هذه المفاوضات لم تؤد بعد الى النتيجة المتوقعة وهي التوصل الى تحقيق السلام الدائم الذي يقوم على حسن الجوار والإخاء والتعاون البناء والذي تنعم في ظلله دول المنطقة وشعوبها بالامن والاستقرار . وبالتالي فإننا ملزمون ، بالضرورة والواجب ، بالاستمرار في دعم جهود الامين العام الرامية الى انجاح المفاوضات وتنفيذ القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) بالكامل .

اننا ننظر باهتمام الى الجولة القادمة التي سيقوم بها السيد يان اليمانون الممثل الشخصي للأمين العام الى كل من بغداد وطهران . ونحن اذ ندعم جهوده الخيرة لنجو له النجاح والتوفيق في مهمته القادمة .

ان الكويت يؤلمها أن ترى أن جانباً إنسانياً مهماً من جوانب افرازات القتال لا يزال بدون حل . فلا يزال تبادل الأسرى لم يستكمل بعد . كما لم تستكمل حتى بعض الجوانب الفنية بشأنه .

اننا في الوقت الذي نطالب فيه بضرورة اتمام هذا التبادل بالسرعة الممكنة ، لنعتقد بأن من شأن ذلك أن يبرهن على حسن نوايا الطرفين في الالتزام الكامل بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ (١٩٨٧) ، ليعم الأمن والسلام والتعاون في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

ان التطورات الايجابية التي تشهدها ناميبيا والمتمثلة في اتخاذ الخطوات التنفيذية لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) لتبعث على ارتياح المجتمع الدولي . وان الكويت لتطالب بدعم مجهودات الأمم المتحدة في مجال التنفيذ الكامل لذلك القرار ، كما تطالب بالتنبيه والحذر من أساليب ومراوغات جنوب افريقيا الساعية الى توقيع خطة استقلال ناميبيا أو تحويلها الى استقلال صوري . والكويت ، التي كانت ولا تزال تدعم منظمة سوابو ، الممثل الشرعي للشعب الناميبي ، لتأمل بأن تنضم تلك الدولة الفتية الى ركب الدول المستقلة ، وتعمل من أجل الأمن والاستقرار والرفاـه في القارة الافريقية .

وإذا كان العالم قد نجح في تحقيق بعض التقدم على صعيد قضية ناميبيا ، فلن يندمل الجرح الافريقي إلا اذا تم القضاء على نظام الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا ، وأعيـت للاغلبية الوطنية السوداء هناك كامل حقوقها ، وقام فيها حكم الأغـلـيـة الـديـمـقـراـطـيـ الذي سيعـيد لـلـأـنـسـانـ الـافـرـيـقـيـ هـنـاكـ كـرـامـتـهـ ، وـسيـادـتـهـ عـلـىـ أـرـضـهـ ، وـيعـيدـ الـحـيـاةـ إـلـىـ نـوـامـيسـهـ الطـبـيـعـيـةـ .

اننا نتطلع الى دورة للجمعية العامة تكون مميزة في إنجازاتها وعبرة عن الروح الايجابية التي تظلل سماءنا ، وتكون لدولنا وشعوبنا شعلة ضياء ودفعة خير .

بيان الرئيس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا توا الى المتكلم

الأخير في المناقشة العامة التي بدأت يوم الاثنين ٢٥ أيلول/سبتمبر واستغرقت احدي وثلاثين جلسة . وإنما المناقشة تشرفنا بالاستماع الى خطابات هامة من ١٦ رئيس دولة ، بينهم ملوك - بما صاحبها الجلالة ملك ليسوتو وملك سوازيلند الذي استمعنا اليه صباح اليوم ؛ كما استمعنا الى رئيس جمهورية مؤقت واحد هو رئيس بدهما ؛ وخمسة رؤساء وزراء وستة نواب رؤساء الوزراء ، و ١٠٥ وزراء ، ووزيري دولة . واستمعنا أيضا الى ١٦ رئيس وفد . وقد بلغ العدد الاجمالي للمتكلمين ١٣٧ .

وفي حين أن عدد المشتركين هذا ليس رقما قياسيا بالنظر الى المشاركة في المناقشة العامة الماضية ، فإنه لمما يظهر قدرا متعاظما من الأهمية المعلقة على الشعور العالمي بالاحترام المتعدد لما تمثله الامم المتحدة وثقة الانسانية المتعددة بمنظمتنا أن يشرفها ١٦ رئيس دولة بحضورهم ومشورتهم الحكيمية .

وكل الخطابات التي استمعنا اليها ، وكان نبضة مشتركة جمعت بينها ، سُلمت ورحت بالتحفيظ المفید من حدة التوترات وإظهار الاحترام المتبادل وكذلك بالانفراج في العلاقات بين الدولتين العظميين . ويحدوني الامل والتوقع أن التأثير الانسيابي لهذا التطور سيساعد بدرجة أكبر على تركيز اذهان جميع الدول على لزوميات وحدة مصالحتنا وترابطنا . وفي حقيقة الامر يحدوني الامل في أنه سيساعدنا أيضا أن نركز مزيدا من الاهتمام على جميع الشواغل والاهتمامات التي طرحت ببلغة كبيرة في المناقشة ، حتى يجعل عالمنا مكانا أفضل للجميع - الاغنياء والقراء ، الاقوياء والضعفاء على حد سواء .

إن المواضيع المتكررة شملت الامراض والفقر واليأس في العالم الثالث وأفة الإتجار بالمخدرات ، وأوجه الاجحاف في النظام الاقتصادي السائد ، وعبء الدين الذي أشغل كاهل بلدان العالم الثالث ، والإساءة بلا اكتتراث للبيئة مما يؤدي الى التمحّر وغيره من الكوارث الطبيعية ، والظلم العنصري ، وحرمان الملايين في العالم من حقوق الانسان .

وبدرجات متفاوتة من التركيز ، شدد جميع المشاركين على حاجة الأمم المتحدة الملحة لأن تلعب دوراً مركزاً يوصي بها أمل البشرية الأخير من أجل تحقيق السلام والعدالة والتعاون الدولي . كما تبيّن شيئاً من الالتزام المستحب من جانب جميع الدول بعدم عرقلة مهمة منظمتنا وهي تستعد لتحقيق آمال وأمانى الميثاق وتنفيذ المقررات والقرارات التي اتخذت بها أنتم الدول الأعضاء . وما تبقى علينا في الأسابيع القادمة ، في اعتقادى ، هو أن نعيّن الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف النبيلة .

فلنسمّ الأشياء بأسمائها . ينتظرنا عمل أكثر جدية . إن الدورة الاستثنائية بشأن الفصل العنصري المقرر عقدها في كانون الأول/ديسمبر تستهدف تمكيننا من أن نتأمل الفوائد المرجوة ، إن كانت هناك فوائد ، من الانتخابات الأخيرة في جنوب إفريقيا ؛ وفي عدالة نظام بريتوريا الجديد ، إذا كانت متوفّرة لديه العدالة ؛ واتاحة الفرصة لنا لصياغة إعلان توافيقي حول تفكيك الفصل العنصري في جنوب إفريقيا . لكن هذا ليس كل ما في الأمر . إن الأفكار الاستراتيجية الانمائية الدولية ستملا سماءنا في الربيع . وأرى أن من اللازم الاستفادة من مناخ التعاون الجديد لتلبية الاحتياجات الملحة للبلدان النامية . وتلك الدورة الاستثنائية ستوفّر اجتماعاً تعاطيفياً بناء طال انتظاره بشأن التنمية ونقل الموارد الذي تمسّ إليه الحاجة . إن الصراعات الإقليمية والاتجار بالمخدرات والمسائل البيئية تقتضي بالتأكيد تركيز الضوء عليها . وبوصفنا ممثلين مسؤولين لدولنا سيكون لزاماً علينا أن ننظر بجدية فيها وأن نعد برامج عمل قابلة للتنفيذ .

إن الجدول العام حافل ، ومع هذا فإنني أعتقد أننا بدأنا بداية تبشر بالخير .

ولابد أنأشكر جميع الوفود بآخراهم على التعاون المخلص الذي قدمته إلى والى سائر أعضاء هيئة المكتب الذين تولوا رئاسة الجلسات في مجرى تصريف أعمالنا . وبفضل ما أبدته من تعاون وتفهم بدأت جلساتنا في مواعيدها المحددة وأتاحت الاستماع إلى جميع المشاركين فيها بكرامة وهدوء ، دون الانقطاع العرضي الذي يرافق تقديم التهاني

في قاعة الجمعية . وآمل في أن تظل هذه الممارسة السلبية المفيدة - لاسيما ما تجلس حتى الآن من التقيد بالمواعيد وروح التعاون المشجعة والأخلاص - سائدة فيما تبقى من الدورة .

ختاماً أود مرة أخرى أن أعرب عن شكري وتقديري الخالصين لجميع المتكلمين والممثلين الذين كانوا أسيّاء جداً في تهنيتي على انتخابي رئيساً لدورة الجمعية العامة الحالية . وبصراحة ، تسألت أحياناً ما إذا كانت تلك الملاحظات السخية موجهة إلى حقاً . وكما سبق أن أشرت ، إن انتخابي شرف فائق لبلدي وإشادة به وبقارئي - وليس لشخصي . ولذلكأشكر الوفود مرة أخرى .

أود أيضاً أن أكرر تعهدي بأن أوائل بذل قصارى جهدى لاكون أهلاً للثقة والرجاء اللذين أودعتموها إياي وسأوائل الاعتماد على تعاون الجمعية في إدارة أعمال هذه الدورة . وانني مقتنع باننا سوياً لن نجعل هذه الدورة دورة بناءة فحسب ، بل دورة تتخلّى في الذهان ، دورة أبىت فيها الدول الأعضاء ما يكفي من الشجاعة والارادة السياسية لتجاوز عتبة المناخ السياسي المواتي إلى قمة التفاهم والاحترام المتبادل بين المتزايدين والعمل الدولي المتضاد . واد تقوم بذلك ، فلنعرف باننا نعيش في عالم إما أن نفرق فيه سوياً أو أن نطفو سوياً . والختار خيارنا .

لقد اختتمنا نظرنا في البند ٩ من جدول الأعمال .

البند ١٥٦ من جدول الأعمال

تقديم مساعدة طارئة إلى أنتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ومونتسيرات : مشروع القرار A/44/L.3

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطى الكلمة لممثلة ترينيداد وتوباغو التي ستعرض مشروع القرار A/44/L.3 .

السيدة ثورب (ترينيداد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ عصف الإعصار هوغو بدول أنتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ومونتسيرات وكلها من دول منطقة الكاريبي . ولحسن الحظ لم تكن الخسارة في الأرواح جسمة . إلا أن الدمار الذي لحق بالمنازل وغيرها من المباني والمحاصيل الزراعية والخدمات مثل المياه والكهرباء كان هائلاً للغاية .

لقد خلف الإعصار في أعقابه مئات الأسر مشردة بلا مأوى وألحق بالغ الضرر بالمدارس والمستشفيات والمؤسسات الصحية الأخرى . كما أصاب الإعصار بالضرر البالغ الكهرباء والمياه ووسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية التي لا تزال معطلة . وكان الضرر الذي لحق بالمحاصيل الزراعية مثل الموز وقصب السكر وصناعة صيد الأسماك جسيماً ومؤشرًا بصفة خاصة ، لأن شريحة كبيرة من القوى العاملة تعتمد على تلك القطاعات في معيشتها .

قدرت الحكومات الخمس أجمالي قيمة الضرر الذي لحق بالقطاعين العام والخاص في المنطقة بخمسمائة مليون دولار أمريكي وهو مبلغ يتجاوز بكثير عوائد الدخل السنوي لمصادرات أن提يفوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ، ومونتسيرات مجتمعة* .

وأود نيابة عن الوفود التالية : إكوادور ، أن提يفوا وبربودا ، أوروجواي ، بربادوس ، البرتغال ، بليز ، بيرو ، جامايكا ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، دومينيكا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، سانت كيتس ونيفيس ، سانت لوسيا ، سنغافورة ، سورينام ، غرينادا ، غواتيمالا ، غيانا ، فانواتو ، الفلبين ، فنزويلا ، كوبا ، كولومبيا ، مالطا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، موريشيوس ، نيكاراغوا ، هايتي ، هندوراس ، هولندا .

وعن وفد بلادي ترينيداد وتوباغو أن أعرض على الجمعية مشروع القرار A/44/L.3 المععنون "تقديم مساعدة طارئة إلى أن提يفوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ومونتسيرات" ، لنظره واعتماده بالاجماع .

في الجزء الخاص بالديباجة تعترف الجمعية العامة بالتدمير الذي أحدهه اعصار هوغو وجهود حكومات وشعوب أن提يفوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا وسان كيتس ونيفيس ومونتسيرات لتخفييف المعاناة عن ضحايا ذلك الاعصار . كما تسلم أيضاً بسرعة استجابة الحكومات والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والأفراد لتقديم الأغاثة . وتعترف كذلك بحجم الكارثة وبأن آثارها المتوسطة والطويلة الأجل ستتطلب - كعنصر مكمل للجهود التي تبذلها شعوب وحكومات البلدان المتضررة - ابداء التضامن الدولي والاهتمام الإنساني لتحقيق تعاون متعدد الأطراف بغية التصدي لحالة الطوارئ الملحة في المناطق المتضررة والشرع في عملية التعمير .

أما في فقرات المنطوق فتعرب الجمعية العامة عن تضامنها ودعمها لحكومات وشعوب أن提يفوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ،

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) .

ومونتسيرات . كما تعرب أيضا عن تقديرها للدول والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية التي تقوم بتقديم الاغاثة في حالات الطوارئ ، وتحث جميع الدول على أن تساهم بخاء في جهود الاغاثة والاصلاح والتعهيد وتطلب إلى الأمين العام أن يقوم ، بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية ومنظمة الأمم المتحدة ، بمساعدة الحكومات المتضررة على تحديد الاحتياجات الفورية في الأجلين المتوسط والطويل وفي تعبئة الموارد .

ويحدونا الأمل جمِيعاً في أن تتمكن الجمعية من اعتماد مشروع القرار المعروض عليها بتوافق الآراء .

السيد أروسبيدي (بيرو) (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أود ، نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي أن أحيل الجمعية علماً بأن مشروع القرار الخاص بتقديم مساعدة طارئة إلى أنتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ومونتسيرات ، يحظى بتأييد جميع أعضاء المجموعة منذ السادس من تشرين الأول / أكتوبر . وهذه علامة من علامات تضامن أعضاء مجموعتنا مع الشعوب في حالة الطوارئ ونحن نوصي باعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء

السيد ستانيسلاوس (غرينادا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، نيابة عن حكومة غرينادا أن أقول بضع كلمات تأييداً لمشروع القرار A/44/L.3 المععنون "تقديم مساعدة طارئة إلى أنتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، وسان كيتس ونيفيس ، ومونتسيرات" ، الذي عرضته الممثلة الدائمة لトリنيتاد وتوباغو .

تعرب حكومة وأهالي غرينادا عن التضامن والتعاطف مع شعوب أنتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ودومينيكا وسان كيتس ونيفيس ومونتسيرات ، الذين عانوا من خسارة في الأرواح وخسائر هائلة في الممتلكات من جراء ضراوة الاعمار هوغو .

إن ما لمنطقة الكاريبي من تاريخ ، وموقع جغرافي ، وطابع سكاني ، يحتم على جميع الدول الأعضاء فيها أن تشعر بالalarm عندما تتآذى إحدى الدول الجزرية الأعضاء ؛ وأن تبتعد جميعاً عندما تحظى إحدى الدول الأعضاء بالمساعدة أو تتحقق الرقي . بهذه الروح وانطلاقاً من هذه الحقيقة ، أعرب عن خالص شكر حكومات وشعوب الدول الجزرية المنكوبة للبلدان الممثلة هنا في الأمم المتحدة ، وللوكالات والأفراد الذين استجابوا طوعاً وبسخاء لمحنة الجزر الشقيقة ، التي دمر بعضها بالفعل . وبالإضافة إلى ذلك ، نتوجه بعميق الامتنان إلى الأمين العام والأمم المتحدة ولاسيما مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، اللذين كانا خيراً معيناً ، خاصة أثناء الأيام التي أعقبت الإعصار مباشرة .

تعترف شعوب الكاريبي بأن قدرًا كبيراً من جهد الإيلال من هذه الكارثة يقع على عاتقها . ولهذا فإن بلادي ، غرينادا ، رغم محدودية مواردها ، أوفت عاملين في المجال الطبيعي وأدوية وغير ذلك من المواد إلى الجزر المنكوبة . لكن الدعم والمساعدة المعهودين من المجتمع الدولي السخي والمعطاف ، سيوفران المزيد من المساعدة المادية والعزاء لشعوب الجزر الباسلة في محنتها الحالية .

لهذا السبب نوجه نداء ملحاً إلى جميع الدول الأعضاء لتأكيد القرار المقيد هنا اليوم فحسب ، بل لتشترك أيضاً اشتراكاً كاملاً في مؤتمر الأمم المتحدة لإعلان التبرعات المقرر عقده هنا بالمقرب الرئيسي في القريب العاجل .

وأخيراً ، وكشعب يتحلى بالإيمان والشجاعة ، نقبل هذه الكارثة الطبيعية ، التي لا سيطرة لنا عليها ، قبولاً واقعياً وفلسفياً إذ نتذكر كلمات العزاء هذه : " إنها لريح خبيثة حقاً تلك التي لا تأتي أحداً بخير " .

وعلاوة على ذلك ، نؤمن بأن الطبيعة لا تمنع هباتها أبداً دون أن تتقاضى الثمن ، فالعكس صحيح أيضاً .

السيدة روث نيتا بارو (بربادوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

بومفنا إحدى الحكومات المشتركة في تقديم مشروع القرار ، أتكلم تأييداً للقرار الذي عرضته صاحبة السعادة سفيرة تринيداد وتوباغو . لقد تكلمت باحساس مرهف عن الإعصار

هوغو مثلما فعل المتكلم السابق . نحن لا نعرف وسيلة للحلولة دون حدوث الاعاصير . وليس هناك اجراءات يمكن اتخاذها لتجنب عواقبها المميتة الوخيمة . وقد يحاول المرء قدر استطاعته أن يحمي نفسه من آثارها .

إن البلدان المنكوبة بالاعاصير ، مثل بلداننا ، بسبب موقعها الجغرافي ودونها خطأ من جانبها ، تستأهل جميع أشكال وأنواع المساعدة التي يمكن تقديمها . في الشهر الماضي إجتاز الإعصار هوغو ، آخر تلك الاعاصير ، طريقه عبر الكاريبي وخلف في أعقابه الموت والدمار ، وقد قرأت الأعضاء عن ذلك في الصحف وشاهدوه على شاشات التلفزيون . وقامت مجموعة بلدان الكاريبي تحت إشراف المجموعة الكاريبية ، بتنسيق واستهلال جهد غوشى للبلدان الشقيقة التي أصابها الإعصار هوغو ودمر أحدها تدميراً كاملاً كما نعرف جميعاً .

تعتمد بربادوس بأن توافق مساعدتها مهما اقتضى الأمر ذلك . ولكننا ، نحن بلدان الكاريبي بلدان جزرية نامية صغيرة ومواردننا وقدراتنا محدودة جداً . وتقتضي الحاجة تقديم المزيد ، بل أكثر بكثير ، إذا كان للبلدان المنكوبة أن تتخلص من آثار الدمار الذي حل بقطاعاتها الزراعية وبنياتها الأساسية واقتصاداتها وأن تستأنف جهودها الإنمائية بأقل تأخير ممكن .

ولهذا ، تضم بربادوس صوتها إلى صوت الآخرين في حث المجتمع الدولي على المساعدة بمساهمة في جهود الإغاثة والتعهيد التي يجري الاضطلاع بها في أنتيغوا وبربودا ، وجزر فرجن البريطانية ، ودومينيكا ، ومونتسيرات وسان كيتس ونيفيس . ولا يسعنا أيضاً أن ننسى شقيقاتنا الجزرية من جزر فرجن الأمريكية .

ولكن يتعين علينا أن نتوخى الحذر لنضمن إيلاء الاعتبار الواجب وتنحيم الموارد الكافية لبرامج التعهيد متوسطة وطويلة الأجل التي لابد من صياغتها .

قبل يومين أعرب وزير خارجية بربادوس ، في الخطاب الذي ألقاه في هذه الجمعية ، عن أمله في أن يوفر الدمار الذي سببه الإعصار هوغو زخماً يدفع المجتمع الدولي إلى تقديم دعمه الكامل لإعلان العقد الدولي للتخفيض من الكوارث الطبيعية . وأنا أكرر الإعراب عن ذلك الشاغل .

السيد ريتشاردسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يسر وفدي أن ينضم إلى مقدمي مشروع القرار المطروح علينا . ويصعب علينا أن نبالغ في وصف الدمار والفووض اللذين خلفهما الإعصار هوغو عندما أصاب الكاريبي في الشهر الماضي . وتفتت حكومتي هذه الفرصة لتأكد مرة أخرى عن عميق تعاطفها مع جميع الذين عانوا الأمرين في المنطقة .

لقد قامت حكومتي بتقديم مساعدة عاجلة إلى جميع دول وأقاليم الكاريبي المذكورة في مشروع القرار هذا في المرحلة الأولى العصيبة من تقديم الإنذارة الطارئة . وتضمنت هذه المساعدة إرسال سفينة بحرية بالإمدادات إلى جزيرة مونتسيرات ، التي أصابها أذى بالغ بصفة خاصة .

وفيما يتعلق بالمستقبل ، أعلناً لتونا عن تقديم مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني للإنذارة الفورية الطارئة ولأغراض التعمير . وندرس في نفس الوقت احتياجات إعادة تعمير مونتسيرات على المدى الطويل مع حكمة تلك الجزيرة .

وبالنسبة عن حكومات الأقاليم البريطانية التي تُكتب بإعصار هوغو ، أود أنأشكر جميع الذين ساعدوه على التخفيف من وطأة هذه الكارثة المروعة . ونحن نوصي بشدة بمشروع القرار هذا ، ونأمل أن تعتمد الجمعية العامة بتوافق الآراء .

السيد أميف (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود في البداية

أن أعرب مرة أخرى لحكومات أنتيغوا وبربودا ودمينيكا وسانت كيتس ونيفيسي ، وأيضا سلطات مونتيسرات وجزر فرجن البريطانية عن تعاطف الشعب الفرنسي الشديد مع شعوبها التي أصابها إعصار هوغو بأضرار بالغة . ويبدو وفدي أن يؤكد لها استعداد حكومة فرنسا للاستمرار في إبداء تضامنها القليمي معها بمساعدتها على تجاوز هذه المحنّة .

وبعد مرور الأعصار مباشرة ، قدمت فرنسا تدابير الإغاثة الطارئة من أقاليمها في جزر الأنتيل ومن فرنسا ذاتها . وقام عضو في الحكومة الفرنسية وهو السيد كوشنيير وزير شؤون المساعدة الإنسانية بزيارة المنطقة بنفسه لتقدير المساعدة المطلوبة .

وما قمنا به لمساعدة البلدان التي أصابها الأعصار قد تم بالرغم من القيود الشديدة التي فرضتها حالة الطوارئ الخطيرة التي سادت وقتها في غوادلوب .

وكانت الإجراءات الرئيسية التي قمنا بها هي : ارسال ثلاث سفن من البحريمة الفرنسية ، وعلى الأخص لنقل فريق طبي إلى مونتيسرات ، وثلاث طائرات عمودية ، وارسال طائرة من طراز هيركوليز تحمل ١٦ طنا من معدات الإغاثة في حالات الطوارئ ووضعت تلك الطائرة تحت الطلب من أجل نقل هذه المعدات ، وتوفير الأغذية والأدوية والمعدات الطبية والمولدات الكهربائية والخيام والمناشير الآلية والصهاريج والمطهرات . وقد زادت قيمة هذه المساعدات الفوشية الاولية عن ١,٥ مليون فرنك وستتم بالتأكيد مبلغها نهائيا قدره ٣,٢ مليون فرنك .

وأخيرا ، تدرس فرنسا حاليا مع البلدان المتضررة سبل ووسائل تقديم المساعدة لها لمعاونتها على إعادة البناء .

السيد فان شايك (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد

المملكة الهولندية أن يعرب عن تضامنه مع بلدان الكاريبي التي عصف بها إعصار هوغو مؤخرا بقسوة بالغة .

وقد امتدت وطأة هذه الكارثة المدمرة إلى الجزء الواقع في الكاريبي من مملكتنا . وقد بدأت شعوب سابا وسانت استاتيوس وسانت مارتن في الحال في جمّع ما تبقى من الانقاض وبدأنا معا في عملية إعادة بناء ما ضاع .

ولهذا فنحن نتعاطف مرتين مع جيراننا الكاريبيين ، ونأمل صادقين أن يبذل المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة كل ما في الوسع للمساعدة في إعادة بناء الجزر المتضررة في منطقة الكاريبي .

وبهذه الروح اشتراكنا في تقديم مشروع القرار المعروض علينا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل لي أن أعتبر أن الجمعية

تود أن تعتمد مشروع القرار A/44/L.3 ؟

اعتمد مشروع القرار A/44/L.3 القرار (٣/٤٤)

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥